الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الإخوة منتوري- قسنطينة

كليـــة الآداب واللغـــات

قسم الآداب واللغة العربية

فرع: الدراسات اللغوية

السنة: الثالثة

الفوجان: 9 و12

الأستاذة: سامية سعيد عمّار

دروس ترجمة المصطلحات اللّغوية

(تطبيق)

السنة الجامعية : 2020 – 2021م

الموافق لـ 1441 – 1442 هـ

درس رقم (01)

آليات ترجمة المصطلحات إلى اللّغة العربية

أولا: الاشتقاق

1) تعريفه:

يقول السيوطي معرّفا الاشتقاق: «**هو أخذ صيغة من أخرى مع اتفاقهما معنى ومادة أصلية وهيئة تركيب لها، ليدل بالثانية على معنى الأصل بزيادة مفيدة، لأجلها اختلفا حروفا وهيئة، كضارب من ضرب**»[1].

يفهم من هذا التعريف أنّ صحة الاشتقاق مرتبطة ببعض الشروط أهمها:

- ✓ أن يكون بين اللّفظ المشتق والأصل الذي اشتق منه قدر مشترك من المعنى، مما يجعل الفروع المولّدة متصلة بالأصل.
- ✓ ينبغي أن تكون حروف الأصل والفرع مرتبة ترتيبا واحدا رغم ما يلحق الفروع من زيادات.

2) علاقة الاشتقاق بالقياس:

لما كان الاشتقاق هو عملية استخراج لفظ من لفظ آخر أو صيغة من أخرى فإنّ: «**القياس هو الأساس الذي تبنى عليه هذه العملية، كي يصبح المشتق مقبولا معترفا به بين علماء اللّغة**»[2].

فالصلة إذن وثيقة بين الاشتقاق والقياس، ولعلّ هذا ما جعل مجمع اللغة العربية بالقاهرة منذ نشأته يتجه إلى قضية القياس اللغوي، حيث يرى إبراهيم أنيس في المرجع المذكور: «**أنّ التسمية الحقيقية**

---

[1] السيوطي: المزهر في علوم اللغة وأنواعها، دار الكتب العلمية، لبنان، ط1، 1998م، ج1، ص275.

[2] إبراهيم أنيس: من أسرار العربية، مكتبة الانجلو مصرية، القاهرة، ط1، 1994م، ص08.

لألفاظ اللغة إنما تكون عن طريق هذا القياس، هذا يعني أن تكوين كلمات عربية جديدة للتعبير عن المفاهيم المستحدثة يكون عن طريق القياس على الصيغ الصرفية التي عرفتها اللغة العربية، فعل سبيل امثال خصص العلماء العرب صيغتين للدلالة على المرض منذ القديم وهما: فَعَل مثل: وجع، شلشل...وفُعال مثل صداع ودُوار...الخ».

«فهذه القابلية للإشتقاق تضع في أيدي العاملين في حقل المصطلحات أداة فعّالة، وتوفر لهم امكانيات واسعة في صياغة الالفاظ للمدلولات العلمية المتزايدة يوما بعد يوم»[1].

يتضح مما سبق أنّ الإشتقاق من أهم خصائص اللّغة العربية ولاسيما لكثرة الأوزان العربية، فهي عند السيوطي: «**ألف مثال ومائتا مثال وعشرة أمثلة**»[2].

فلا خلاف إذن في كون الإشتقاق لأيسر وسائل الوضع اللفظي واكثر طواعية لتوليد الاصطلاحات العربية، وبعبارة اخرى هو نوع من التوسع في اللغة العربية، يحتاج إليه العالم والباحث بصفة عامة والمجامع اللغوية بصفة خاصة للتعبير عما يستحدث من معان لمسايرة التطور الاجتماعي والفكري، وتكمن فائدته كذلك في تصنيف ألفاظ المعجم وحصرها في أسر لفظية محددة، وقدرته على رد الألفاظ إلى أصولها وأنسابها.

ونظرا لأهمية الإشتقاق الكبيرة، فقد حظي بعناية فائقة من قبل اللّغويين العرب الذين تصدوا لدراسته، فأفردوا له في كتبهم مبحثا أو فصلا خاصا به، ولكن الأمر قد يتجاوز ذلك في بعض الأحيان، فيخصص كتابا بأكمله لموضوع الإشتقاق، فهو إذن أفضل وأنجع وسيلة لوضع

---

[1] جميل الملائكة: المصطلح العلمي ووحدة الفكر، مجلة المجمع العلمي العراقي، بغداد، 1983م، مج34، ج3، ص103.

[2] السيوطي: المزهر، ج2، ص203.

المصطلحات في اللغة العربية، ومن الكتب التي تحمل عنوان الاشتقاق نجد ما ألّفه كل من ابن دريد قديما وعبد القادر المغربي حديثا في كتابه (الاشتقاق والتعريب)، وأنيس فريحه (الاشتقاق عملية خلق في اللّغة)...

آليات ترجمة المصطلحات إلى اللّغة العربية(تابع)

ثانيا/ استخدام المهمل في اللّغة/ المعرّب والدخيل

1) استخدام المهمل(المهجور من اللّغة):

يستخدم بعض العلماء المهمل من اللغة العربية في نقل المصطلح الأجنبي، من ذلك مثلا كلمة "القطار" التي كان أصل معناها (جماعة إبل يلي بعضها بعضا في نسق واحد)، واصطلح به للدلالة على السلسلة المتصلة من مركبات النقل لمتحركة على سكة الحديد.

وبرغم مما لهذه الطريقة من أهمية في وضع المصطلحات إلاّ أنّ ثمة من يرفضها بدليل أنّ استخدام المصطلح التراثي لمفهوم جديد مختلف عن مفهومه في التراث يحدث لُبسا عند ورود المصطلح، ويجعل القارئ يتردد في فهم المصطلح بين الدلالة القديمة والدلالة الجديدة، وهذا يتناقض مع القاعدة الأساسية لوضع لمصطلح المتمثلة في وجوب مراعاة المعنى الواحد لكل مصطلح.

لكن هذا المهمل قد يستعمل ويطرد فيكتسب صبغته الاصطلاحية.

2) المعرّب والدخيل:

يعرف **المعرّب** بأنه: «صبغ الكلمة بصبغة عربية عند نقلها بلفظها الأجنبي إلى اللّغة العربية»، فالمعرّب هو اللفظ الأجنبي الذي غيّره العرب ليكون عل منهاج كلامهم. وذلك يجعله يتماشى مع قواعد اللّغة العربية المرنة حتى يشبه المعرّب اللفظ الفصيح.

أما **الدخيل** فهو ادخال اللفظ الأجنبي بذاته وبمادته إلى اللّغة العربية ويصطلح على تعميم استعماله ضمن مصطلحات اللغة العربية.

ولقد ميّز القدام بين المعرّب والدخيل، حيث أسموا الظاهرة العامة دخيلا، وخصصوا قولبة اللفظ الدخيل بمصطلح التعريب، فقالوا تعريب الإسم الأعجمي أن تتفوه به العرب على منهاجها.

وق اختلف اللغويون حول أهمية الظاهرة في وضع المصطلحات في اللغة العربية، فهناك من يرفضها بدليل أنه متى كثر هذا النوع من الاقتباس تضاءلت اللّغة، وربما أدى ذلك إلى اضمحلالها.

فأصحاب هذا الرأي يرون أنّ الإفراط في التعريب قد يؤدي باللغة إلى زوالها، بالتالي فاللّغة لا تنمو في هذه الحالة وإنما تتطور بمعنى أنها تتحول إلى لغة أخرى، وهذا ما عبّر عنه عبد الرحمان الحاج صالح بقوله: «**الدخيل ظاهرة طبيعية، ولكن التوليد بوسائل الاشتقاق هو أيضا ظاهرة طبيعية، فلا ينبغي أن يطغى الأول على الثاني، وإلاّ تحولت اللّغة إلى لغة أخرى**»[1].

فهذه الطريقة أسلوب كسل عند البعض، ولاسيما لما يتعلق الأمر بالميادين العلمية التي تكثر فيها الرموز كالرياضيات والفيزياء مثلا.

فما دامت هذه الرموز تكتب في جميع اللغات بالحروف اللاتينية، فهناك من رفض اللجوء إلى الترجمة في مجالات كهذه حيث جاء على لسان أحدهم: «**وما الداعي لترجمة الرموز الكيميائية بينما هي في الحقيقة رموز بالأحرف اللاتينية مستعملة من طرف جميع الدول الأجنبية**».

فاللغويين العرب وجدوا أنفسهم مجبرين على توظيف المصطلحات المعرّبة: «**لأنّ مفاهيمها أو تصوراتها لم تقم في أذهان**

[1] عبد الرحمان الحاج صالح: المعجم العربي والاستعمال الحقيقي للغة العربية، مجلة المجمع الجزائري للغة العربية، ع1، ماي 2005م، ص08.

لغوي العرب»، يفهم من هذا أنّ صعوبة إيجاد المعادل العربي للمصطلح الأجنبي هي التي جعلتنا نلجأ إلى التعريب، وما دام الأمر كذلك، فإنّ استخدامه لا يتجاوز مرحلة من مراحل التجديد الاصطلاحي، وبالتالي يُلجأ إليه حتى يظهر مصطلح عربي صِرف.

ولما كانت معظم المصطلحات المعرّبة ذات صبغة عالمية كالألفاظ ذات الأصل اليوناني أو اللاتيني، أو تلك التي تتكون من اسم علم نحو "منعكس بابينسكي *Babinskis reflex* فهناك من يرى أنّ المفاهيم العالمية المجمع على أهميتها في الميدان العلمي والتقني هي التي ينبغي أن تعريب، مثلما يقول عبد "الرحمان الحاج صالح"[1].

نستخلص مما سبق أنه لا يُلجأ إلى التعريب إلاّ إذا توفرت في المصطلح صبغة العالمية أو تعذر إيجاد المعادل العربي المناسب.

وعلى الرغم مما ذهب إليه كل طرف، فإنّ لكل من الطرفين جانبا من الحق، فجمال اللّغة مطلب، كما أنّ وظيفة اللّغة كوسيلة أيضا أمر مهم، فلا داعي إلى وصف هذه الوسيلة بالقصور، ولاسيما لما نعلم أنّ اللغة العربية عرفت هذا النوع من النقل منذ زمن بعيد، لأنّ الترجمة قد توقعنا أحيانا في أخطاء فادحة.

[1] عبد الرحمان الحاج صالح: اللغة العربية تحديات العصر، المجلس الأعلى للغة العربية، الجزائر، 2001م، ص29.

درس رقم (03)

آليات ترجمة المصطلحات إلى اللّغة العربية(تابع)

ثالثا/ النحت

1) تعريفه:

النحت في الاصطلاح هو: «**أن ينتزع من كلمتين أو أكثر كلمة جديدة تدل على معنى ما انتزعت منه**»[1]؛ فهو بذلك جنس من الاختصار يلجأ إليه لمعالجة المصطلحات الأوروبية المتكونة من عنصرين، يفيد الأول معنى، ويفيد الثاني معنى آخر، فيتكون منهما معنى ثالث جديد.

يُفهم من هذا أنّ اللجوء إلى النحت يتم في حالة كون المصطلحات الأوروبية مركبة، وهو ليس من اللغة العربية، بل هو سمة نوعية لفصيلة اللغات الإنضمامية (يقص بها اللغات التي تضيف إلى أوائل الكلمات الأصلية صدورا أو سوابق، وإلى أواخرها كواسع أو لواحق) وهو مصطلح من وضع "عبد السلام المسدي"[2]، منها اللغات اللاتينية والجرمانية، لأنهما يتمتعان بهذا النوع من التوليد، ولاسيما بإدخال السوابق واللواحق على اللفظ لإنتاج مصطلحات جديدة لا تحصى.

من هنا اختلف اللغويون العرب حول قضية الإفادة من النحت فهناك من رفضه لحجة أنه: «**قلّما وُفق اللاجئون إليه، ولو في ضرورات المصطلح العلمي، كما حصل في علم الكيمياء عندما قيل شارجبة وشارلبة بدل شاردة موجبة وشاردة سالبة**»، وهذا رأي

---

[1] إميل بديع يعقوب: فقه اللغة العربية وخصائصها، دار العلم للملايين، ط2، 1986م، ص209.

[2] عبد السلام المسدي: المصطلح النقدي، ص25.

"عبد السلام المسدي" في كتابه المذكور سابقا، فالقارئ الذي يصادف هذه الكلمات المنحوتة لا يتمكن من معرفة أصولها التي أخذت منها، وبالتالي يتعذر عليه ادراك معناها من لفظها، مما يعطي انطباعا «**بأنّ المنحوتات لا توحي بشيء من إيحاء المشتقات بمضامينها**»، كما يقول صالح بلعيد في مقال: مشكلة المصطلح العلمي في الوضع أو في الاصطلاح؟

ولهذا فإنّ النحت يبقى بعيدا عن الشكل الذي يعطيه الأهمية حيث وضعته المؤسسات المصطلحية في آخر المطاف، ويمكن اللجوء إليه بعد تعذر كل الوسائل الممكنة لصياغة المصطلح.

وعلى العكس من ذلك يرى العصري أنه: «**لا سبيل غيره لإغناء اللغة العربية بحاجتها من المصطلحات العلمية**»، فهو بذلك يعطي كل الأولوية للنحت في صياغة المصطلح، لكن لا ينبغي أن يفهم من قوله هذا أنه أهمل الاشتقاق، بل هو أيضا أهم في نظره إلاّ أنه: «**يؤكد أنه لا يكفي، لأنّ عمله مقصور على أوزان محدودة، مهما كثرت فلن تستوعب جميع المعاني العقلية**».

ومن القائلين أيضا بضرورة الإفادة من النحت في وضع مقابلات عربية للمصطلحات الاجنبية، نجد مصطفى الشهابي الذي يقول: «**نحن في حاجة إلى النحت في ترجمة بعض الأسماء العلمية، ولكن النحت يحتا إلى ذوق سليم**».

فالكلمات المنحوتة لا تقبل إلاّ إذا كان ذوقها سليما، ولتحقيق هذا الأخير يشترط في الحروف المكوّنة لها أن تكون منسجمة وخاضعة لأحكام العربية، وزيادة على ذلك فلابد من صياغتها على وزن عربي، وفي هذا الصدد تجدر الاشارة إلى أنّ "عبد المالك مرتاض" لا يأخذ بعين الاعتبار هذه الشروط، وقد عبّر عن ذلك قائلا:

«يُعاب على استعمالنا هذا أنه خرج عن البناء العربي القائم، ونحن نجيب عل هذا أنّ اللغة العلمية هي غير اللّغة الأدبية».

رغم الخلاف القائم بين الطرفين بخصوص قضية اعتبار النحت من الوسائل المعتمد عليها في صياغة المصطلحات، إلاّ أنّ مجمع اللغة العربية بالقاهرة وافق على النحت عند الضرورة، ونصّ القرار على أنه: «**يجوز النحت عندما تلجئ إليه الضرورة العلمية**»، هذا يعني أنه ل يعتمد عليه إلاّ عند الضرورة، ولعل هذا راجع إلى صعوبة وضع القواعد التي تضبط ما يسقط من حروف، وما يتبقى منها عند التحام الكلمتين.

ونظرا لقرار المجمع القائل بجواز النحت عند الضرورة، فإنّ النحت سيظل وسيلة من وسائل وضع المصطلحات في اللغة العربية لكنه وضع في آخر المطاف، حيث يعتبر الاشتقاق أفضل الطرق في اللغة العربية لتكوين كلمات جديدة دالة على معان جديدة، لذلك كان محقا من قال: «**يجب ألا نلجأ إلى النحت إلاّ إذا أعيانا الاشتقاق**».

وإلى جانب ذلك فهناك من يظل يفضّل اللفظ المعرّب على اللفظ المنحوت بدليل أنّ: «**المتتبع لتاريخ اللغة العربية يدرك كيف كان أمر احتضان اللفظ الأعجمي أهون على العرب من اللجوء إلى النحت الذي يؤدي إلى شذوذ في الأوزان أو عُجمة في ترتيب الأصوات وتوزيع المقاطع**».

وبالإضافة إلى ما سبق، فقد فضّل "مصطفى الشهابي" المصطلح المركب على المنحوت، وجاء على لسانه أنه ثيرا ما تكون الكلمة الأعجمية بكلمتين عربيتين أصلح وأدل على المعنى من نحت كلمة عربية واحدة يمجّها الذوق ويستغلق فيها المعنى.